

تَعَمَّدَ وَعَلَى عَاقِلَتِهِ إِنْ أَخْطَأَ .

(١٤٥٨) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أنهما قالا : من احتفَرَ
بثراً أو وضع شيئاً في طريقٍ من طُرُق المسلمين في غير حَقِّهِ فهو ضامن لما
عَطِبَ فيه .

(١٤٥٩) وعن علي (ع) أَنَّهُ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ بِالْيَمَنِ أَوْلِيَاءُ قَوْمٍ وَقَفُّوا عَلَى
زُبْيَةِ سَقَطَ فِيهَا أَسَدٌ . فَوَقَفُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، فَهَوَى أَحَدُهُمْ فِي الزُّبْيَةِ (١)
وَتَعَلَّقَ بِآخِرٍ وَتَعَلَّقَ الْآخَرُ بِالْآخِرِ وَالْآخِرُ بِالْآخِرِ (٢) حَتَّى سَقَطَ أَرْبَعَةٌ عَلَى
الْأَسَدِ فَافْتَرَسَهُمْ . فَاخْتَصِمَ أَوْلِيَاؤُهُمْ إِلَيْهِ فَقَضَى أَنَّ الْأَوَّلَ فَرِيسَةُ الْأَسَدِ وَعَلَيْهِ
ثُلُثُ دِيَةِ الثَّانِي ، وَعَلَى الثَّانِي ثُلُثَا دِيَةِ الثَّالِثِ ، وَعَلَى الثَّالِثِ دِيَةُ الرَّابِعِ كَامِلَةً ،
وَلَيْسَ عَلَى الرَّابِعِ شَيْءٌ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا قَضَى بِهِ (ص) فَاتَوَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى)
فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ وَذَكَرُوا مَا قَضَى بَيْنَهُمْ فِيهِ عَلَى (ع) فَقَالَ : الْقَضَاءُ مَا قَضَى
فِيهِ بَيْنَكُمْ .

(١٤٦٠) وَرَوَيْنَا عَنْهُ (ع) مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى (٣) أَنَّ النَّاسَ ازْدَحَمُوا عَلَى
زُبْيَةِ الْأَسَدِ فَسَقَطَ . فِيهَا أَرْبَعَةٌ تَعَلَّقَ الْأَوَّلُ بِالثَّانِي وَالثَّانِي بِالثَّالِثِ وَالثَّالِثُ
بِالرَّابِعِ فَقَضَى لِلأَوَّلِ بَرِيعَ الدِّيَةِ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ فَوْقِهِ ثَلَاثَةٌ وَلِلَّذِي يَكْلِيهِ بِثُلُثِ
الدِّيَةِ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ فَوْقِهِ اثْنَانِ ، وَلِلثَّالِثِ بِنِصْفِ الدِّيَةِ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ فَوْقِهِ
وَاحِدٌ وَلِلرَّابِعِ بِالدِّيَةِ كَامِلَةً . وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَى جَمِيعِ مَنْ حَضَرَ الزُّبْيَةَ . وَهَذَا
عَلَى مَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ فِي اصْطِدَامِ الْفَارَسِيِّنَ يَمُوتُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ فِعْلِهِ
وَفِعْلِ غَيْرِهِ ، وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ خِلَافُ الْأَوَّلَى . وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَابِتَةٌ فِي مَعْنَاهَا ،

(١) حش س - الزببة حفرة تحفر للأسد ، حش ي - أيضاً فيصاها فيها ، والزببة أيضاً
يكن فيها الصائد للصيد ، والزببة الزابية ، أى لا يملؤها الماء والجمع زبا وفي المثل قد بلغ السيل
الزبا أى انتهى الأمر في الشدة كما انتهى السيل إلى الزابية .

(٢) ز ، ع ، ي - بآخر .

(٣) ي - الطريق تذكر وتؤنث ، من الغريب المنصف لأبي عبيدة .